

بسم الله الرحمن الرحيم

الدمج الأكاديمي

الدمج الأكاديمي .. ماهو ؟

تعتبر قضية الدمج الأكاديمي لفئات الأطفال غير العاديين من أكثر القضايا إثارة للجدل في أوساط التربية الخاصة .

وذلك نظراً لتباين الآراء بين مؤيد أو معارض لبرامج الدمج الأكاديمية.

مفهوم الدمج الأكاديمي : (Mainstreaming)

ظهرت العديد من التعريفات لمفهوم الدمج الأكاديمي وأشكاله .

تعريف لينج وزملاءه : (Lynch,et al.,1981)

الدمج على أنه مفهوم يتضمن مساعدة الأطفال المعوقين على التعايش مع الأطفال العاديين في الصف العادي .

تعريف مجلس الأطفال غير العاديين

(The council For Exceptional Children)

الدمج إلى أنه اعتقاد أو مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي أو في أقل البيئات التربوية تقييداً للطفل غير العادي ، وبحيث يكون الدمج أما بشكل مؤقت أو بشكل دائم ، بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا المفهوم .

تعريف هلهان وكوفمان : (Hallhan & Kauffman , 1981)

هو وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في الصف العادي ، في المدرسة العادية ، مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي ، وبحيث يبنى هذا المفهوم على أساس توضيح للشروط التي يتم فيها الدمج وعوامل نجاحه ، وخاصة المسؤوليات المترتبة على كل من إداري ومعلمي المدرسة العادية ومعلمي التربية الخاصة .

هناك عبارة مشهورة لاشلي (Ashley ,1979)

تشير إلى أننا قد نخطو خطوة واحدة إلى الأمام عند تطبيق الدمج ولكن يكن أن نعود خطوتين إلى الوراء بسبب ذلك التطبيق .

أما كلارك (Clark , 1975)

فقد أشار إلى أن الدمج يشكل تحدياً في أوساط التربية الخاصة يتطلب العديد من التغييرات الإدارية .

تجربة الدمج في بعض دول العالم

تجربة الدمج في الولايات المتحدة الأمريكية

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في تطبيق فكرة الدمج بأشكالها المختلفة وتعتبر تجربة ولاية كاليفورنيا من التجارب المشهورة في تطبيق فكرة الدمج للأطفال المعوقين حركياً حيث صممت هذه المدارس لتطبيق فكرة دمج الأطفال المعوقين حركياً مع الطلبة العاديين إذ التحق بهذه المدرسة (٣٣٠) طالباً من الطلبة العاديين و (٩٦) طالباً من الطلبة المعاقين حركياً ويشرف عليهم عشرة مدرسين للطلبة العاديين وثمانية مدرسين للطلبة المعاقين حركياً وقد توفرت في هذه المدرسة الأدوات والوسائل اللازمة لإتجاح فكرة الدمج مثل الأجهزة الخاصة بالمفاصل والحواجز الكهربائية المتوازية وومرات المشي والدراجات والسلم التعليمي.

وكذلك تعتبر مدرسة ماديسون في ولاية وسكونسن من المدارس الرائدة في تطبيق فكرة الدمج وخاصة الطلبة المعاقين حركياً وسمعيّاً. كما توفرت في الصفوف العادية التي يتم فيها دمج المعاقين سمعيّاً المدرس المساعد الذي يتقن طرق التواصل مع الصم مثل لغة الإشارة وابعدية الاصابع يبحث يتم شرح المادة العلمية للطلبة العاديين بالغة العادية المسموعة.

تجربة الدمج في بريطانيا

بدأ الاهتمام بفكرة الدمج في بريطانيا منذ بداية السبعينات وقد ظهر الاهتمام على شكل تغير في الاتجاهات نحو المعاقين واخذ مثل هذه الفئات بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج التعليمية.

تجربة الدمج في السويد

تعتبر دولة السويد من الدول السباقة في توفير الفرص التربوية المناسبة للأطفال غير العاديين وخاصة في موضوع الدمج الأكاديمي فقد نظمت صفوف بعض المدارس بطريقة تسمح للطلبة غير العاديين في الانتقال بسهولة من الصف الخاص الى الصف العادي ضمن باب داخلي يفصل الصف الخاص عن الصف العادي وخاصة للطلبة ذوي المشكلات اللغوية والتحصيلية والاعاقة العقلية البسيطة كما طبقت فكرة الدمج لتشمل الطلبة المعاقين حركياً حيث يتم دمجهم في الصفوف والمدارس العادية طوال الوقت.

تجربة الدمج في الدانمارك

بدأت في تطبيق الدمج من منتصف الستينات وطورت وزارة التربية الدانماركية خطة لتسهيل عملية الانتقال من المدارس الخاصة الى المدارس العادية وتبننت فكرة الصف الخاص واعتبرته موازياً للصف العادي وسمي باسم : النموذج التربوي الموازي حيث يتعاون معلم الصف العادي مع معلم الصف الخاص في تحمل مسؤولية تعليم الاطفال المعاقين وبموجب هذا النموذج يسمح لطلبة الصفوف الخاصة بالانتقال للصفوف العادية في بعض المواد الدراسية وعلى ذلك ظهرت فكرة إلحاق المدرسة الخاصة بالمدرسة العادية وإدارة مشتركة تتحمل مسؤوليات تربية الاطفال العاديين وغير العاديين .

تجربة الدمج في النرويج

إذ عملت على تطبيق فكرة الدمج في مدارسها حيث عملت على توفير مدرسي التربية الخاصة في المدارس العادية كما عملت على توفير الفرص التربوية المناسبة للمدرسين العاديين للتعرف على المعلومات الأساسية في ميدان التربية الخاصة وعلم النفس .

تجربة الدمج في بولندا

عملت بولندا على دمج الطلبة العاديين والمعاقين معاً في البنات التربوية المناسبة وذلك من خلال التعاون المستمر بين كل من مدرسي التربية العاديين ومدرسي التربية الخاصة وفق نموذج يسمى نموذج الخدمات المشتركة بين كل من الطلبة العاديين والمعاقين .

تجربة الدمج في ألمانيا

تم تطبيق فكرة الدمج في ألمانيا حيث ان الفئات التي يمكن دمجها فئة الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة في الصفوف الابتدائية الاولى وكذلك فئة الاطفال ذوي الاعاقات السمعية البسيطة والمتوسطة .

تجربة الدمج في إيطاليا

عملت إيطاليا على تطبيق فكرة دمج الاطفال غير العاديين مع الاطفال العاديين في المدارس العادية شريطة استفادة هؤلاء من البرامج التربوية في تلك المدارس واستثنت دمج الفئات التي يصعب أن تستفيد من برامج الدمج وهي فئات الاعاقة العقلية والحركية الشديدة .